

تحرك عاجل

ناشط في مجال حقوق الإنسان لا يزال في السجن

لا يزال ناشط حقوق الإنسان السعودي البارز فوزان الحربي، الذي يمثل أمام المحكمة بسبب نشاطه في مجال حقوق الإنسان، محتجزاً منذ 26 ديسمبر/كانون الأول 2013، وتعتبره منظمة العفو الدولية سجين رأي.

وكان قد قبض على فوزان الحربي، البالغ من العمر 36 عاماً، في 26 ديسمبر/كانون الأول 2013 في نهاية جلسة محاكمته الثانية أمام المحكمة الجزائية في الرياض. وقد أمر القاضي باعتقاله بدون إبداء الأسباب على الرغم من المطالبة المتكررة بذلك من قبل محاميه. ويذكر أن فوزان الحربي عضو مؤسس في منظمة حقوق الإنسان المعروفة باسم جمعية الحقوق المدنية والسياسية في المملكة العربية السعودية (حسم)، التي سجن معظم مؤسسيها في عام 2013 بتهم مشابهة.

وظل فوزان الحربي قيد التحقيق منذ 11 مايو/أيار 2013 في مقر هيئة التحقيق والادعاء العام في السعودية. وقد بدأت محاكمته في 4 ديسمبر/كانون الأول، واتهم بارتكاب جرائم، منها "التحريض على الخروج على ولي الأمر بنشر بيان يدعو إلى التظاهر" و"توقيع بيانات تتضمن تأليب الرأي العام ضد سلطات الدولة"، وصف نظام الحكم السعودي بأنه نظام بوليسي، واتهام القضاء "بعدم القدرة على تحقيق العدالة"، و"الاشتراك في إنشاء جمعية غير مرخصة" (المقصودة هي جمعية الحقوق المدنية والسياسية بحسب ما نفهم)، و"تجاهل القرارات القضائية التي أمرت بحلها".

وقد اشتكى فوزان الحربي من تردي أوضاع السجن، حيث أرغم على النوم في الممر المؤدي إلى مسجد السجن بسبب الاكتظاظ، وأعطاه أحد السجناء بطانية قديمة وقذرة لوقاية نفسه من البرد. وهو محتجز في سجن الملز في الرياض.

يرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغتكم الخاصة بحيث تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات إلى إطلاق سرح فوزان الحربي فوراً بلا قيد أو شرط لأنه سجين رأي احتجز لا لشيء إلا بسبب ممارسة السلمية لحقه في حرية التعبير والتجمع والاشتراك في الجمعيات؛
- حث السلطات على ضمان حمايته من التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة، والسماح له بالحصول على الرعاية الطبية التي قد يحتاجها فوراً؛

- دعوة السلطات إلى إسقاط جميع التهم الموجهة ضده والتي نشأت من ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير والتجمع والاشتراك في الجمعيات.

يرجى إرسال المناشدات قبل 6 مارس/آذار 2014 إلى :

الملك ورئيس الوزراء	وزير الداخلية	يرجى إرسال نسخة إلى:
صاحب الجلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود	صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود	وزير العدل:
خادم الحرمين الشريفين	وزارة الداخلية	معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى
مكتب جلاله الملك	ص ب. 2933	وزارة العدل
الديوان الملكي	طريق المطار	شارع الجامعة
الرياض	الرياض 11134	الرياض 11137
المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية
فاكس: +966 1 403 3125	فاكس: +966 1 403 3125	فاكس: +966 1 401 1741
بواسطة وزارة الداخلية (يرجى مواصلة المحاولة)	(يرجى مواصلة المحاولة)	
المخاطبة: صاحب الجلالة	المخاطبة: صاحب السمو الملكي	

كما يرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين في بلدانكم، وإدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة

وإذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه، يرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحرك عاجل

ناشط في مجال حقوق الإنسان لا يزال في السجن

معلومات إضافية

استمرت سلطات المملكة العربية السعودية في ملاحقة المدافعين عن حقوق الإنسان قضائياً دون أي عقاب، واتخذت تدابير تعسفية، من قبيل فرض منع السفر. وقد تحمّل أعضاء جمعية الحقوق المدنية والسياسية في المملكة العربية السعودية (حسم)، التي تأسست في أكتوبر/تشرين الأول 2009، القسط الأكبر من قمع السلطات. وكانت الجمعية قد أعدت تقارير بشأن انتهاكات حقوق الإنسان وساعدت العديد من عائلات المعتقلين بدون تهم على رفع دعاوى ضد وزارة الداخلية أمام ديوان المظالم، وهو محكمة إدارية تتمتع بالولاية القضائية للنظر في الشكاوى المقدمة ضد الدولة وأجهزتها العامة.

وفي 9 مارس/آذار 2013، حُكم على اثنين من مؤسسي جمعية حسم، وهما الدكتور عبدالله الحامد ومحمد القحطاني بالسجن لمدة 10 سنوات و 11 سنة على التوالي، مع منعهما من السفر لمدة مماثلة بعد قضاء الأحكام. وقد أُديننا بارتكاب مجموعة من الجرائم، منها " نزع الولاية والخروج على ولي الأمر"، " والتشكيك في الذمم والإساءة إلى المسؤولين"، و"السعي لغرس بذور الفتنة والانشقاق"، و"استعداد المنظمات الدولية"، وانتهاك المادة 6 من قانون تقانة المعلومات، و"إنشاء جمعية غير مرخصة" (يُفهم أنها جمعية حسم). أنظر المزيد من المعلومات بشأن التحرك العاجل رقم: UA 257/12، على الرابط:

<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE23/010/2013/en>. كما أمرت المحكمة بحل جمعية حسم ومصادرة ممتلكاتها وإغلاق حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي 24 يونيو/حزيران 2013، أُدين عضو آخر من مؤسسي جمعية حسم، وهو عبدالكريم الخضر، أستاذ الفقه الإسلامي، وحُكم عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات ومنعه من السفر لمدة 10 سنوات بتهم مشابهة (أنظر التحرك العاجل رقم: UA 167/13 على الرابط:

<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE23/022/2013/en>. وفي 12 ديسمبر/كانون الأول 2013 حكمت محكمة جزائية في بريدة على عضو آخر من جمعية حسم، وهو عمر السعيد، البالغ من العمر 22 عاماً، بالسجن لمدة أربع سنوات وبالجلد 300 جلدة، بالإضافة إلى منعه من السفر لمدة أربع سنوات أخرى تُنفذ بعد قضاء مدة الحكم بالسجن. وكانت التهم الموجهة له مشابهة لتلك التي وُجّهت إلى أعضاء جمعية حسم (أنظر البيان العام الصادر في 19 ديسمبر/كانون الأول 2013 على الرابط:

<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE23/036/2013/en>

واستدعت هيئة التحقيق والادعاء العام عضوين آخرين من أعضاء جمعية حسم، وهما عيسى الحامد وعبدالعزیز الشبيلي، عدة مرات لاستجوابهما بشأن أنشطتهما السلمية. ويجري التحقيق مع عيسى الحامد (شقيق الدكتور عبدالله الحامد) بشأن تهم "تأليب الرأي العام"، و"تأسيس منظمة غير مرخصة وترؤسها". ويخضع عبدالعزیز الشبيلي، وهو أحد مؤسسي الجمعية ونائب رئيسها حالياً، للتحقيق منذ 11 مايو/أيار 2013، ويواجه تهماً مشابهة لتلك التي وُجّهت إلى زملائه. ويُخشى أن تتم محاكمة الرجلين وسجنهما عما قريب.

وتعرّض عدد من جماعات حقوق الإنسان المستقلة والنشطاء للمضايقة على أيدي السلطات السعودية. ففي 29 أكتوبر/تشرين الأول 2013 حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة في جدة على وليد أبو الخير، وهو مدافع بارز عن حقوق الإنسان ورئيس المرصد السعودي لحقوق الإنسان، بالسجن لمدة ثلاثة أشهر إثر إدانته بالسخرية من النظام القضائي السعودي"، وهو يواجه دعوى قضائية أخرى أمام المحكمة الجزائية المتخصصة بتهم تتعلق بالأنشطة السلمية. ويقضي ستة إصلاحيين بارزين، بينهم الدكتور سليمان الرشودي والدكتور سعود الهاشمي، أحكاماً بالسجن لمدد طويلة منذ أواخر عام 2011، عقب قيامهما بترويج عريضة تدعو إلى الإصلاح السياسي ومناقشة اقتراح بإنشاء منظمة مستقلة لحقوق الإنسان (أنظر التحرك العاجل رقم: UA 107/13 ، على الرابط":

<http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE23/014/2013/en>

الاسم: فوزان الحربي/ذكر